20 - { فأصبحت كالصريم } أي كالشيء الذي صرمت ثماره : أي قطعت فعيل بمعنى مفعول وقال الفراء : كالصريم كالليل المظلم ومنه قول الشاعر : .

(تطاول ليلك الجون الصريم ... فما ينجاب عن صبح بهيم) .

والمعنى : أنها حرقت فصارت كالليل الأسود قال : والصريم الرماد الأسود بلغة خزيمة وقال الأخفش أي كالصبح انصرم من الليل يعني أنها يبست وابيضت وقال المبرد : الصريم الليل والصريم النهار : أي ينصرم هذا عن هذا وذاك عن هذا وقيل سمي الليل صريما لأنه يقطع بظلمته عن التصرف وقال المؤرج : الصريم الرملة لأنها لا يثبت عليها شيء ينتفع به وقال الحسن : صرم منها الخير : أي قطع